

مجالس الموطأ - الدرس 972- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن أبي النظر مولى عمر بن عبيد الله - 00:00:09

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان ابن مفعون ومر جنازته ذهبت ولم تلبس منها بشيء قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن أبي النضر - 00:00:30

ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيميتين قريش احد وجهاء قريش وكان ابو النضر مولاه وابو النضر هذا احد ائمة اهل المدينة المحدثين الثقات - 00:00:54

واحد اهل مشورة عمر بن عبدالعزيز تقدمت لنا ترجمته وذكرنا انه مات سنة ثلاثين ومائة او سنة ثلاث وثلاثين ومئة وذكرنا كلمته لما دخل على عمر بن عبدالعزيز ايام خلافته فقال عمر بن عبدالعزيز - 00:01:18

يا سالم اني اخاف طبعا موضوع خوف عمر رحمه الله معروف اخاف النار اخاف غضب الله اخاف الدار الاخرة فقال يا سالم اني اخاف فقال له ابو امية ان كنت تخاف فلا بأس - 00:01:41

ولكني اخاف عليك الا تخاف ان كنت تخاف فلا بأس ولكنني اخاف عليك الا تخاف ان عبدا خلقه الله بيده ونفح فيه من روحه واباح له جنته واسجد له ملائكته - 00:02:06

عسى الله معصية فاخوجه من جنته وانا وانت نعصي الله في كل يوم ونتمنى على الله الجنة رحمة الله عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا قلت لكم ابو النذر هذا مات سنة ثلاثين او سنة ثلاث وثلاثين ومئة - 00:02:32

فهو من صغار التابعين وهو لم يدرك هذه القصة اه هذه القصة وقعت آآ بعيد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ابو الناظر لم يدرك فهذا مرسل على قول - 00:02:56

جماهير المحدثين الذين يرون ان الحديث المرسل هو الذي يرفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل. وهذا على هذا القول مرسل. وهو معضل على قول - 00:03:14

طائفة من اهل الحديث الذي يقولون ان المرسل هو ما رفعه التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم اما الذي رفعه التابعي الصغير فليس بمرسل. بل هذا هذا معضل وهذا منه. وايا ما كان سواء اكان مرسلا او معضلا فان - 00:03:34

ابن عبد البر رحمه الله وصله بالتمهيد وحسن اسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت لما توفي عثمان بن مظعون كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه. وقبل بين عينيه وبكى صلى الله عليه وسلم طويلا. فلما رفع على - 00:03:52

سرير قال صلى الله عليه وسلم طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها وروى ابو داود الترمذى وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها انها قالترأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:04:13

يقبل عثمان بن مظعون وهو ميت حتىرأيت الدموع تسيل نعم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون عثمان بن مظعون بنى حببى بنى وهبى بنى حداقة بن جمح بن عمرو بن هصيص - 00:04:32

بن كعب بن لؤي بن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضردة بن نزار بن عدي بن عدنان القرشي الصحابي العابد الزاهد - 00:05:03

كنته ابو السائب رضي الله عنه وكان في الجاهلية من حكماء العرب ومن حكامهم الذين تحكم العرب اليهم ويصدرون عن مشورتهم

وكان حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وكان يقول لا اشرب شيئاً يذهب عقلي ويوضحك مني من هو دوني ويحملني على -

00:05:20

ان انحى كريمتني من لا اريد واسلم قدديماً وهاجر الى الحبشة الهجرة الاولى مع ابنه السائب ثم بلغهم وهم في الحبشة اشاعة ان قريشاً

اسلمت وهذا كان لما نزلت سورة النجم وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة وبلغ قول ربنا سبحانه -

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونوا من سامدون. فاسجدوا لله واعبدوا. فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسجد المسلمون وسجد المشركون فسجد اهل مكة جمِيعاً فبلغ هذا المسلمين الذين في الحبشة -

فظنوا ان اهل مكة اسلموا فرجعت طائفة منهم. فلما دنوا من مكة بلغهم ان الذي كان تحدث به بالاسلام اهل مكة كان باطلاً فلم يدخل

منهم احد مكة الا في جوار احد او مستخفي. فدخل عثمان بن مظعون رضي الله عنه -

في جوار الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. ابوه خالد بن الوليد وكان احد قريش واحد وجهائها فمكث على ذلك مدة ثم

رأى آماً فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى والبلاء. وهو لا يصيبه من ذلك شيء لجواره -

الذي هو منه في الوليد بن المغيرة. فقال في نفسه والله ان غدوبي ورواحي امنا في جوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني

يصيبهم من البلاء والاذى ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي -

فذهب الى الوليد ابن المغيرة وقال له يا ابا عبد شمس قد وفت ذمتك ورددت عليك جوارك وقاله لما يا ابن اخي؟ لعلك اذاك احد من

قومي فقال له لا ولكنني ارضي بجوار الله ولا اريد ان استجير بغيره -

قال وليد بن المغيرة فانطلق الى المسجد فرد علي جواري علانية كما اجرتك علانية فذهب الى المسجد فلما وقف على قريش قال

اريد المغيرة يا معاشر قريش هذا عثمان ابن مظعون يريد ان يرد علي جواري. فقال عثمان -

وصدق قد وجدته كريماً قد وجدته وفيها كريم الجوار. ولكنني احببت الا استجير بغير الله فقد ردت عليه جواره فانصرف الوالد

المغيرة جلس عثمان بن مظعون في نادي من قريش كان معهم لبيد بن ربيعة العامري. صاحب المعلقة -

قال لبيب الا كل شيء ما خلا الله باطل وقال عثمان بن مظعون صدق ف قال بي وكل نعيم لا محالة زائلون فقال عثمان بن وضعه

كذبت نعيم الجنة لا يزول -

قال بدون ربيعة يا معاشر قريش ما كان يؤذى جليسكم متى حدث هذا فيكم؟ يعني انا اشيد الشعر هذا يقول لي كذبت جليسكم لم

يكن يؤذى لم تكونوا تؤذونه. متى حدث هذا فيكم؟ فقال رجل من قريش ان هذا سفيه في سفهاء -

قد فارقوا ديننا فلن تجد في نفسك من قوله فقام عثمان ابن مظعون فرد على ذاك فقام ذاك فرد على عثمان حتى شري الامر بينهما

فقام القرشي فضرب عين عثمان -

بني مضمون لطمها حتى احضرت الوليد والمغيرة قريب فقال لعثمان ابن مظعون والله يا ابن اخي ان عينك كانت لغنية عن هذا كنت

في جوار كنت في جواري في جوار متبوع. عينك كانت غنية عن هذه الضربة التي خضرتها -

قال عثمان ابن مظعون والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها واني في جوار من هو اعز منك واقدر يا ابا عبد

الشمس اه هاجر الى المدينة عثمان ابن مظعون -

فأراد ان يتبتل ان ينقطع عن النساء يترك النساء ويصبح في الأرض جهداً في الدنيا فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من

ذلك. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سعد ابن أبي وقاص. رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:10:53

ما على عثمان بن مظعون التبتل التبتل هو الانقطاع عن النساء وعدم قربانهن هذا هو التبتل. قال رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم العثمان بن مظعون للتبتل ولو اذن له لاختصينا -

وروى عبد الرزاق في مصنفه ان زوجة عثمان خولة بنت حكيم دخلت على عائشة وهي باذت الهيئة بهيئة بذلة مبذلة يعني لا يظهر

فيها اعتماء بنفسها فقالت لها عائشة ما شأنك -

انت ذات بعل ذات زوج يفترض ان تتجمل لزوجك بان يرى ذلك في هيئتك وهي دخلت عليها في في هيئه بالذهب قالت ما شائلك
وقالت لها خولة ان عثمان ابن مظعون يقوم الليل ويصوم النهار - [00:11:51](#)

لهذا لا حاجة له في النساء يعني ما الذي يحملني على ان اتجمل لرجل نهاره صائم وليله قائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ
فذكرت عائشة ذلك له فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فقالوا يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا -
[00:12:14](#)

والذي نفسي بيده ان اخشاكم لله واعلمكم بحدوده لانا فلا يمكن ان تصنع شيئاً خيراً مما اصنعه اعلمكم بالله اعلمكم بحدوده اخشاكم
له اتقاكم له اذا اذا فعلت مثل ما افعل فقد فعلت ما ما اعلى ما يمكن ان يفعله ابن ادم وهذه - [00:12:40](#)

معشر المسلمين من زينت له نفسه اجتهادا في العبادة لينظر عبادة الاخشى والاتقى والاعلم بالحدود فليلزم ثم مات عثمان رضي الله
عنه رواه البخاري في صحيحه عن ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اقتلع المهاجرون قرعة بين
الانصار - [00:13:08](#)

لما جاء هاجر المهاجرون اخترع الانصار بينهم من يأخذ هذا ومن يأخذ هذا يعني من يؤويه. قالت فتري لنا عثمان بن مظعون فانزلناه
في ابياتنا قالت فوجع وجعه الذي مات فيه - [00:13:40](#)

فلما غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هي تقول انزلناه في بيotta فهي تعلم حاله لما دخل النبي صلى الله
عليه وسلم قالت هنينا لك ابا السائل - [00:14:02](#)

شهادتي عليك ان الله اكرمه لو تراه ما كان فيه هو من حسن عبادة فلما قالت ذلك قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك
ان الله اكرمه فقالت يا رسول الله ومن يكرمهم؟ يعني ومن يكرمه الله؟ اذا لم يكن الله اكرمه - [00:14:21](#)

فمن يكرم بعده من يكرم بعده وقال لها صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد جاءه اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول
الله ما يفعل بي - [00:14:46](#)

فقالت هذه ام العلاء والله لا ازكي احداً بعده ابداً وهذه ايضاً اذكروها يا معشر المسلمين ترى انساناً وتبصره وانت رجل فطن عاقل
لست تمدح من يفرك بسمته لا تختلط انسان - [00:15:07](#)

كانوا يخالطون وتلبسون ويلبسون وتري منه ما يسر ولا ترى من يسر وتقول انا اشهد لهذا انه سيذهب الى الجنة هذه يقولها الناس
ياك؟ اه هذا والله ما ادري وانا رسول الله - [00:15:27](#)

ما يصنع بي في رواية عند البخاري انها لما ذكرت ذلك لما ذكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر قالت فاحزنني ذلك فأريد اي
في المنام فأريت لعثمان عيناً تجري - [00:15:52](#)

فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال لها صلى الله عليه وسلم ذلك عمله ومات رضي الله عنه في السنة الثانية من
الهجرة بعد غزوته بدر اه دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابو داود بساند مرسل له ما يشهد له - [00:16:11](#)

ان انه اخرجت عن جنازة عثمان ابن مظعون رضي الله عنه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ان يأتيه بحجر فذهب ذلك
ولم يستطع حمل الحجر فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه. يقول الراوي كأنه انظر الى بياض ذراعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما حصر - [00:16:40](#)

عنهمما قال فحملها اي تلك الصخرة ووضعها عند رأس عثمان ابن مظعون وقال صلى الله عليه وسلم انعلم بها اخي وادفن اليها من
مات من اهلي ورثته زوجته هذه خولة بنت حكيم لابية تقول منها يا عين جودي بدمغ غير ممنون - [00:17:03](#)

على رذية عثمان ابن مظعون على امرئ بات في رضوان خالقه اه طوبى له من فقيد الشخص مدفون. قد اورث القلب حزناً لا انقطاع
له حتى الممات فما ترقى له شؤونني. نعم - [00:17:29](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنازته ذهبت ولم تلبس منها بشيء. لما مر بجنازته قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهبت - [00:17:50](#)

ولم تلبس منها ولم تلبس اي ولم تلبس المضارعة وفاء الفعل فعل تلبس يتلبس اي اختلط وتعلق ذهبت ولم تتعلق منها بشيء ولم تختلط منها بشيء وهذا قلت لكم هو مات في السنة الثالثة من الهجرة قبل ان يفتح ربنا سبحانه على عباده ما فتح لهم بعض من الدنيا - [00:18:06](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم من قالت له هذه ذهبت ولم تلبس منها بشيء وهذا مدح لا له من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذهب ولم يتلطف منها ولم يتعلق منها بشيء - [00:18:34](#)

وهذا ايضا مدح لعدم التلبس من الدنيا بشيء هذا مدح لعثمان لانه لم يتلبس منها بشيء ومدح لعدم التلبس منها بشيء هم؟ مدح للتقلل من والزهد فيها وانا دائما اقول الزهد من اعمال القلوب - [00:18:50](#) [00:19:15](#)

ليس الزهد من اعمال الجوارح ليس الزهد ان تلبس المرقع وتمشي حافيا وتأكل الكسرى اليابسة وتشرب الماء المكدر وانت حريص على الدنيا مله جوارحك لا الزهد هو ان يخلو منها قلبك ولا يتعلق بها وان كان الأموال وان كان مال قارون يجريه الله على يديك -

مفهوم؟ او وقد جاء مدح الزهد في الدنيا في نصوص الوحيين كثيرة. قال ربنا سبحانه اعلموا انما الحياة الدنيا لعب لاعب اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم. وتکاثر في الاموال والاولاد - [00:19:53](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصبرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور روى الطبراني في معجمه الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاح - [00:20:23](#)

اول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك اخرها بالبخل والفسق ورواه ابن ماجة عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله دلني على عمل ان - [00:20:53](#)

عملته احبني الله واحبني الناس فقال له صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وروى ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال احبو المساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - [00:21:13](#)

احببني مسكينا وامتنني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا للناس ليعرف قدرها وليرغب عنها لانه من عرف قدرها لم يأبه بها اقبلت او ادبرت - [00:21:40](#)

لم يكن ذلك موضوع فرحة تعني اقبالها ولم يكن ادبها موضوع سخطه. لانه عرف قدرها بتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم لها رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - [00:22:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بسوق داخلا من بعض العالية والناس كفتاهي في جانبيه صلى الله عليه وسلم فمر بجدي اسك اسك ميت. مر بجدي اسك اسك صغير الاذنين. وهذا كان عيبا - [00:22:27](#)

عندهم جدي صغير الاذنين عيب كبير ميت واخذ النبي صلى الله عليه وسلم اخذه باذنه وقال لاصحابه ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا يا رسول الله والله ما نحب انه لنا بشيء - [00:22:49](#)

وما نصنع به ميت ونعطي درهما لاجله لتأخذه هذا بلا شيء ولا نرغب فيه ماذا نصنع به فقال صلى الله عليه وسلم ايكم يحب انه له؟ فقالوا يا رسول الله والله لو كان حيا لكان عيبا فيه لانه اسك - [00:23:12](#)

فكيف وهو ميت فقال صلى الله عليه وسلم والله لا الدنيا اهون عند الله اهون على الله من هذا عليكم هذا ارأيتم هو ان هذا عليكم؟ يعني ما نصنع بهذا - [00:23:33](#)

الدنيا اهون عند الله من هوان هذا عليكم روى احمد والترمذني وابن ماجه عن المستورد بن شداد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا في الآخرة - [00:23:53](#)

قدر الدنيا اذا نسبت الى الآخرة اذا قورنت بالآخرة ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع هذا

هذا هذا من اعجب ما تسمعون - 00:24:14

الدنيا كلها الدنيا انت انت الدنيا كلها ولسنا نعلم نعلم ثريا ملك الدنيا كلها. ا نعلم اثري الاثرياء لا نعلم من من جاوز
قارون في الثراء ولا ؟ في الثراء اغنى من قارون لا نعرفه - 00:24:34

ولم يملك الدنيا الدنيا كلها. مثلها مثل احدهنا ادخل اصبعه في البحر في البحر انخضم في المحيط الاعظم اصبعه لم ينغمض هو كله لا
لم غمض اصبعا ثم اخرجت تلك الاصبع - 00:25:03

ما الذي تعلق بتلك الاصبع من الماء؟ ها الذي تعلق باصبعه من الماء هذا هو الدنيا. اذا قورنت الى الآخرة والآخرة هو ذاك البحر وهذا
الذي تعلق بهداك الاسبوع ليست دنياك - 00:25:27

الدنيا التي اشتراك فيها انت وانا وغيرها الفقراء والأغنياء الدنيا الدنيا فانظر هذا الان هذا الذي تعلق باصبع من ما نصيبك
منه ما نصيبك منه هادي هي الدنيا - 00:25:47

وهذه الدنيا تباع لها الآخرة يا عباد الله من يصنع هذا عاقل يعني ترضى بالذي يتصل باصبعك من الماء وتتركوا البحر الخضر لاجل
هذه الذي هو والعدم سواء هذا هو والعدم سواء ما يبقى في الاسبوع - 00:26:08

لاجله تركب الفواحش تقطع الارحام تقتحم الموبقات يسخط الرب سبحانه لاجل هذه لا يمكن ان يكون في هذا فعل عاقل بنفسه ابدا
يذكر ان حمدا يا جعفر الباقر محمد بن - 00:26:37

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان يقول هل لك من عيشك الا لذة تزلف بها الى حمامك عيشك ما هو عيشك؟ عيشك عيشك
يعني دنياك. عيشك كل ما هو. هل لك من عيشك الا لذة - 00:27:16

تزلف بها الى حمامك وتقربك من يومك اي اكلة ليس معها غصص واي شربة ليس معها سرق فتأمل لنفسك كأنك صرت الحبيب
المفقود والخيال المختار اهل الدنيا اهل سفر لا يحلون عقد رحالهم الا في غيرها - 00:27:41

هناك تفتح يفتح المتع السفر جهاز السفر هناك يفتح هناك يحل عقد جهاز المسافر اهل الدنيا اهل سفر لا يحلون عقد رحالهم الا
في غيرها يذكر اهل الادب ان هارون الرشيد رحمة الله عليه بنى قصرها قصر المشهور فيه - 00:28:19

احسب اما في بغداد او في صرة من رأى ودعا اليه خواصه نحتفل معهم اكمال قصره الذي هيأ لأنواع المسارات ودخل عليه ابو
العتاهية الشاعر الشاعر المعروف فقال له هارون الرشيد صف ما نحن فيه من الدنيا. فقال ابو العتاهية عش ما بدا لك سالما في ظل
شاهقة - 00:28:49

القصور قال هارون احسنت ثم ماذا قال ابو العتاهية يسعى لديك بما اشتهرت لديك لدى الصباح وفي البكور قال هارون احسنت ثم ماذا؟
قال ابو العتاهية فاذا النفوس تقعقعت في ظل حشرجة الصدور فهناك تعلم موتنا ما كنت الا في غرور - 00:29:22

فبكى هارون الرشيد بكاء شديدا حتى رحمه اهل مجلسه وقال الفضل ابن يحيى وزير هارون الرشيد لابي العتاهية دعاك امير
المؤمنين لتسره فاحزنتها فقالوا هارون دعه فانه رأنا في عمى - 00:29:48

فكده ان يزيدنا منه باجمل ما سمعت في بالدعوة الى التقلل من الدنيا والا تلتبس بالقلب ما قاله الإمام شرف الدين اسماعيل ابن ابي
بكر اليمني رحمة الله عليه يقول - 00:30:19

وكم هكذا نوم متى يوم يقضتي لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري بملئ السماء والارض اية ضيغت اتنفق هذا في هوى هذه التي ابى الله
ان تسوى جناح بعوضتي وترضى من العيش السعيد بعيشة مع الملا الاعلى بعيش البهيمة - 00:30:54

اي درة بين المزايل القيمة وجواهرة بيعت بابخس قيمتي انت صديق ام عدو لنفسه؟ فانك ترميها بكل مصيبة ولو فعل الأعداء بنفسك
بعض ما فعلت لمستهم لها لمستهم لها بعض رحمتي - 00:31:22

لقد بعثها حزني عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقتي الى اخر كلامه الجميل جدا رحمة الله عليه نسأل الله سبحانه ان يبصرنا
بالدنيا ان يعرفنا قدرها وان نعرفها ان يوفقا الى معرفته. هاي بذلت لنا المال يعني الامارات. والبراهين والبيانة - 00:31:47
بذلت لناكم من المصادر قد شهدنا وكان ماذا؟ كانوا لهم لم يكونوا اموالهم اقتسمت ودورهم عامرات نسائهم نكحت

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى - 00:32:13

ايها الناس سلوا الله سبحانه انوي ان يوقفكم لفعل الخير اليست حسرة اعظم عند الانسان من خير كان يصنعه فطن الى قدرته عليه حين عجزه عنه حسرة لا تفوت - 00:32:49

اقدرك الله بغير اقدرتك بصحبة اقدرك بأشياء من نعمه على اشياء من الخير على افعال ما كان اهونها عليك ولكنك ما اتيتها وما صنعتها فلما صرت عاجزا عنها حينئذ فقط بدل كما كنت قادرا عليه من الخير - 00:33:18

حسرة لا تفوت اتقوا الله سبحانه نسأل الله سبحانه ان لا يذيقنا هذه الحسرات اغتنم خمسا قبل خمس الحديث الذي رواه الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس - 00:33:47

شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فرقك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك لأن هذه الخمس التي طلب منك ان تغتنم قبل ان تجبيه الخمس الأخرى هي خمس الحسرات - 00:34:08

خمس الزفرات تنهيدات بين الاضلع التي تدل على الندم على ما فات هي افضل يا سيدي قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن علقة ابن ابي علقة عن امه - 00:34:33

انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج قالت فامررت جاريتي بريرة تتبعه حتى جاء البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف - 00:34:57

ثم انصرف فسبقته بريرة فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى اصبح ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن علقة ابن ابي علقة - 00:35:23

اه المد니 المحدث الثقة اه مات رحمه الله قبل اربعين ومائة وكان هو مولى عائشة مشهور الغريب انه كان له هو محدث قلت لكم كان له كتاب نحو يدرس النحو وتدریس النحو - 00:35:46

في هذا الوقت قليل الناس في هذا الوقت لم تكن بها حاجة الى النحو. لأنهم لم يدخلهم اللحن بعد ولاسيما في المدينة يعني اللحم سيدخل في اطراف الدولة اطراف يعني في اواخر المواضيع التي - 00:36:10

فيها المسلمون المواضع التي يختلط فيها المسلمون بغيرهم لا العرب بغيرهم. اما جزيرة العرب المدينة هذه عين انسان عربية ما لا يحتاج اهل النحو في قبل سنة اربعين او مئة. وانا عجبت لهذا انه يدرس النحو في المدينة عجيبة. نعم. هم - 00:36:30

عن امه عن امه مرجانة ثقة محدثة آذكرها في الثقات ذكريها في الثقات. وروانا البخاري تعليقا وروى لها مالك وصحح حديث الترمذى والحاكم وابن حبان انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول - 00:36:51

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت عائشة في نوبتها فهو مضطجع صلى الله عليه وسلم رأسه عند رأسها - 00:37:17

ثم قام صلى الله عليه وسلم من غير ان يكلمها ولبس ثيابه وخرج ما الذي اخرجه ا قال فامررت جاريتي بريرة تتبعه هذا الليل وقت نوم النبي صلى الله عليه وسلم ليس من عادته ان يخرج - 00:37:36

اين خرج قالت فامررت جاريتي بريرة هذه جارية عائشة رضي الله عنها مولاتها آآ كانت مولاة لناس من الانصار فكتابتهم المكاتبة هو ان يقول العبد لسيده اعطيك كذا وكذا من المال ادفع لك في كل سنة كذا - 00:37:59

فإذا دفعت لك هذا الذي اتفقنا عليه يصير حرا هذه تسمى الكتابة او المكاتبة وهذا الذي يشير الى ربنا سبحانه في قوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا - 00:38:24

فككت اهلها واشتربتها عائشة واعتقتها فصارت مولاة لها. حديثها مشهور في البخاري ومسلم وغيرهما. روى البخاري ومسلم في صححهما عن عائشة رضي الله عنها قالت جائتني بريرة فقالت اني كاتبت اهلي على تسع اواق اوقية على اوقية في كل عام -

00:38:42

فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة فاخبرت اهلها. يعني هذه الاواني التسع.

وتشترئني عائشة وتعتقني ويكون ولائي لها فأبوا وقالوا لا ان احببت ان تتحسب ذلك عليك ولكن يكون ولاؤك لنا فرجعت ببريرة الى
عائشة - 00:39:02

فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم عندها فأخبرت بذلك قالها النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اشتريها واعتقيها وداعيهم
يشترطون ما شاؤوا لا ينفعهم ذلك انما الولاء لمن اعتق فصنعت ذلك عائشة اشتريتها واعتقتها وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطب في الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال - 00:39:32

رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ليست في دين الله كتاب الله معناه هنا معناه دين الله آآ ليس
في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو - 00:40:00

وباطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق فلما اعتقه هي كانت زوجة عبد اما تزوجت عبداً
لكنها لما اعتقه خيرها النبي صلى الله عليه وسلم صارت اعلى منه بالحرية. فيchied تختار تخير تختار ان تبقى معه وتختار نفسها -
00:40:15

فاختارت نفسها روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قال فاشتريتها فاعتقتها تخيرها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها
فقالت والله لو اعطياني كذا وكذا ما ثبت عنده - 00:40:46

فاختارت نفسها فحزن زوجها لذلك حزناً عظيماً جداً وكان يحبها حباً كبيراً. يروي البخاري ومسلم الصحيحين عن ابن عباس رضي
الله عنهم ان زوجة ببريرة كان عبداً يقال له مغيث - 00:41:03

قال ابن عباس كأني انظر اليه يطوف حولها يبكي تسيل دموعه على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس لعمه يا عباس الا
تعجب من حب مغيث ببريرة ومن بغض ببريرة مغيثاً يطوف خلف رجل حيث - 00:41:22

الزنقة يبكي خلفها يطوف يقول ابن عباس يطوف خلفه يبكي. تسيل دموعه عن لحيته. يا ابلة رجعي ليها النبي صلى الله عليه وسلم
هادي كيف يحبها وهي كيف تبغضه؟ رق النبي صلى الله عليه وسلم له فقال لها لبرير لو راجعتي - 00:41:50

فقالت اتأمرني يا رسول الله؟ قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:42:13